زاهد عزَّت حرش

نَهدُكِ وجِراحِي

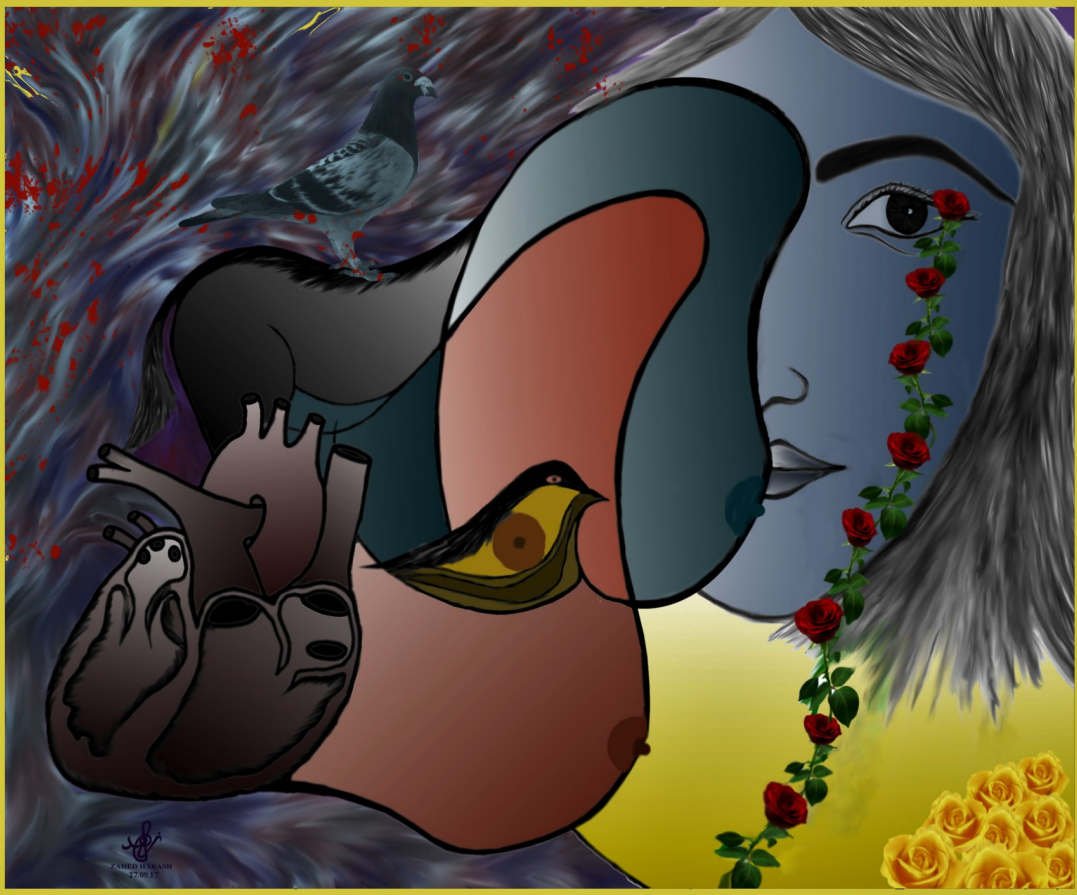

الطبعة الأولى

نَهْدُكِ وَجِرَاحِي

اسم الكتاب : نهدُكِ وجِراحِي

اسم الكاتب : زاهد عِزَّت حَرَش

التدقيق اللغوي : جوليانو اشقر - فسوطه

الطبعة الأولى : 2018

حقوق الطبع، النشر والتوزيع محفوظة للكاتب

تصميم الغلاف واللوحات المرفقة من اعمال

زاهد عزَّت حرش

زاهد عزَّت حَرش

نَهدُكِ وجِراحِي

(فيما يشبه الشعر)

الطبعة 2018

اهداء

إِلَىَ كُلِّ مَنْ أَدْخَلَتْنِي فِي حَالَةِ عِشْقٍ أَعْتَى مِنَ الْجُنُونِ.

زاهد

يَقُول ارِسْطُو:

"لَمْ يَحْدُثْ أَبَدَاً أَنْ وُجِدَ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ بِهِ مَسٌّ مِنْ جُنُونٍ."

غَنَّتْ أُمُّ كُلْثُوم مِنْ رُبَاعِيَّاتِ الْخَيَّامِ:

أَطْفِئ لَظَى الْقَلْبِ بِشَهْدِ الرِضَابْ

نِسْرِينْ

عَيْنَايَ تَبْحَثُ مِنْ زَمَنِ

عَنْ شَاطِئٍ يُهْدِينِي لِوَطَنِي

عَنْ سَاحِلٍ أَزْرَقَ يَا حُلْوَةِ

يَجْمَعُنِي فِيكِ بِلاَ مِحَنِ

أَبْحَثُ عَنْ ضَوْءٍ مُنْكَسِرٍ

يُعَلّمُنِي مَعْنَى الشَجَنِ

أَبْحَثُ عَنْ سَيفٍ لَمْ يُكْسَرْ

لِيَكْسِرَ أَبْوَابَ السِجْنِ

أَبْحَثُ عَنْ شِعْرٍ لَمْ يُنْظَمْ

لَا يَعْرِفُ أَطْرَافَ الْغُبْنِ

عَنْ ثَوْرَةِ شَعْبٍ مَا فَتِئَتْ

تَدُكُّ أَعْمِدَةَ الوَثَنِ

تَتَكَحَّلُ فِيهَا عَيْنَاكِ

عَيْنَاكِ مَرْسَاة الحُزْنِ

أَنَا حِينَ أَبْحَثُ عَنْ وَطَنِي

عَينَا نِسْرِينَ لِي وَطَنِي

أَنَا حِينَ أَثُورُ وَحِينَ أَمُوتُ

تَكُونُ جُفُونُكِ لِي كَفَنِي

أَنَا حِينَ أَضِيعُ مَعَ الزَمَنِ

عَيْنَا نِسْرِينَ لِي وَطَنِي

أَتَيْتِ فَكَسَرْتِ السَاعَاتْ

وَأَحْرَقْتِ أَقَاصِيصَ الْوَهَنِ

وَزَرَعْتِ فِيَّ أَهْدَافًا

تَدُلُّ عَلَىَ دَرْبِ الْمِحَنِ

دَرْبٍ مَزْرُوعٍ بِالْفِتَنِ

أُصَارِعُ بِالرُوحِ وَبِالْبَدَنِ

طَرِيقٌ يَصِلُ حُدُودَ الشَمْسِ

عُنْوَانُهُ نِسْرِينُ الْوَطَنِ

مهداة إلى ن. م

كتبت أثناء المشاركة في المؤتمر ال 19 للحزب الشيوعي في حيفا 1981/10/8

يَا الْمِبْتِسِمْ

"بِاللَّهْجَةِ الْبَدَوِيَّةِ"

يَا المِبْتِسِمْ

رَبْعَكْ يِعِزْفُونَكْ

يَا الْمِبْتِسِمْ؟؟

وِيلّي عَلَى عِيُونَكْ

جُوّاتْ عِتِمْ اللّيْلْ دَمْعَاتَكْ تِضَوِّي

ومَا يشُوفُونَكْ

مِنْ يُومْ مَا هَلّيتْ عَلْ الْكونْ

والْحِزِنْ مَعْلومَكْ

يَا مْسوسِحْ الحَجَاتْ بِعْيُونَكْ

بِالعِينْ صَابُونَكْ

وِغدِيتْ تِتْمَرْمَرْ

وعَ الدَرِبْ تِتْجَرْجَرْ

وأنِتَ المِبْتِسِمْ.!!

رَبْعَكْ يِدَارُونَكْ

وتِنْطِوِي الأَيَّامْ

وتِتْسَابَقْ الأَحْلَامْ

وتْصِيرْ خَادِمْهُمْ.. مَا يِخِدْمُونَكْ

وتْصِيرْ سَايِسْهُمْ.. مَا يِرْحَمُونَكْ

وتْصِيرْ بَلوِتْهُمْ.. مَا يِحِمْلُونَكْ

عَ بَلوتَكْ بَلوَاتْ زَادُونَكْ

مَوجُوعْ..

مَوجُوعْ يَا مْعَثَّرْ، مَا يسِعْفُونَكْ

بَرْدَانْ مَا يدَفُونَكْ

جُوعَانْ.. يَا قَلبْ

جُوعَانْ، مَا يسْعِفُونَكْ

عَطْشَانْ.. نُقْطِة المَيّه..

بِالمُوتْ يسْقُونَكْ

يَا المبْتِسِمْ.. ويلِّي عَلَىَ هْمُومَكْ

تْجَوَزِتْ، تَتْخَفِفْ جْنُونَكْ

أَتَارِي بَلوتَكْ كُلْ مَا تِنْتِهِي..

بَلوَاتْ يجُونَكْ

يَا مْعَمِّرْ قُصُورْ عَ الرَمِلْ

مُسْتَقْبَلَكْ دُونَكْ

حَاجِيكْ.. يَا المِبْتِسِمْ

تِضْحَكْ عَلَى ظْنُونَكْ

حَاجِيكْ يَا المِبْتِسِمْ..

أوْهَامَكْ تِخُونَكْ

الْكُونْ دَوّامِي

لَو أنْتَ تُصْدُقْ..

مَا يصِدْقُونَكْ

تِخَاويهُمْ.. يِعَادُونَكْ

تِجَاوزْهُمْ.. يِخُونُونَكْ

بِالغِيبْ يِجَافُونَكْ..

حَاجِيكْ يَا المِبْتِسِمْ

حَاجِيكْ تُرْقُصْ عَلَى هْمُومَكْ

يِكْفِيكْ يَا المِبْتِسِمْ.. يِكْفِيكْ

تِضْحَكْ.. حَتَى يِحِبُونَكْ

الحُزِنْ جُوّاتَكْ

جَمْرَاتُو يِحِرْقُونَكْ

زَادْ اللّهَبْ..

زَادْ الغَضَبْ

وأرِيدَكْ يَا المِبْتِسِمْ

أرِيدَكْ أعْلَىَ مِنْ جَبَلْ عَالِي

مَا يِطَالُونَكْ

يِنْهَدّ كِلّ الكُونْ..

بَسْ.. لاَ يِدْمَعُوا

لاَ يِدْمَعُوا عِيُونَكْ

27.11.1992

معطف الشتاء

الطَقسُ شتاء

ومِعطفُكِ الأسودُ الطَويل

يناسِبُ شَعرَكِ الجَميل

مِعطفُكِ الأسودُ الطَويل

غَطى كُلَ المَساحات

ولم يُبقِ مِنكِ سِوى الوَجهِ والعَينين

لَم يُبقِ مِنكِ سِوى شُعاعِ الفَمِ

وحُمرةِ الخَدين

مِعطفُكِ طَويل

يُخبِئُكِ، يَحميكِ مِن البَردِ والذِكرَيات

وأنا كالطَيفِ الظَليل

كَمُرورِ قَوسِ قُزح

ما بَينَ المَطر

والشُعاع البَديل

أتمَنى قَيلولَةً تَحتَ الرُموش

أو سَاعةَ ذِكرَيات

تَحتَ ظِلِ النَخيل

الطَقسُ شِتاء

ومِعطفُكِ الأسوَدُ الجَميل

كَلونِ عَينَيكِ جَميل

كَلونِ الحُزن

والجَواد الأصيل

كَالألمِ الّذي يَغمُرني مُنذُ سِنين

وإلى الآنَ.. مَا وجَدتُ لَه بَديل

1991/12/23 كُتبت إلى و.خ.

أثناء سقوط الثلوج في شفاعمرو

من وحي الثلوج
حين تسقط في الجليل

تَسقُطُ في بِلادِنا الثُلوج
تَلبسُ الرُبوعُ حُلَةَ النِهاية
نَتسَلى بِالحَياةِ، نَفرَح
بِالثَوبِ الجَديدِ حَتى الثَمالَة
حَدَّ الكِفايَة
وَحِينَ نَعُودُ لِلَحظَة
وتَعُودُ الشَمسُ، وتَسطَعُ المَرايا
وَحِين لِبُرهَة
يَذوبُ ثَوبُ العَرُوس
تَظهَرُ الْحَقِيقَة
تَظهَرُ النَتيجَةُ، والبَقايا
يَطلَعُ حُكامُ بِلادي
يَطلَعُ قُوادُ الكَلَام

الصَنَاديدُ العَتايا

يَظهَرونَ بِعُريهم

يَسخَرونَ مِن النَاسِ، كَالبغايا

يَا وَيلَ أمَّتِهِم

إذا جَازَفت فِيهم، كما في البِداية

يا ويْلَ هَذه الأجيال

مِن الصَواعِقِ والبَلايا

حينَ يَقودُ النَاس

حُكامٌ كُلّهُم عَفنٌ

وسُخفٌ ومَطايا

هَذه البِلادُ جَنةً كَانَت

وعلى أَيَادِيهم، أصبَحت

سِجنَ المَنايا

كانون أول 1991

ابني هيثم، من مجموعة "الطفولة – امل فلسطين"

قَلْبَك حَبيبي

(باللّهجة العاميّة)

قَلْبَك حَبيبي...

مِثل عَصْفُور الكَنَار

قَلبَك حَبيبي.. يَا قَمَر

شَمس النْهَار

جَرَحُوك تَ يّعَالجُوك..

وتَرَكُوا أبُوك بِكتِوي بِالنَار

شُو يَا اللي بَقدَر أعمَلهُ

وأيدَيّ يَا ابنِي قْصَار

شُو يَا اللي بَقدَر قَدمُهُ

ودِبسَاتِي يَا ابنِي حْجَار

وشُو عِملت لَرَب الْعِبَاد

تَمُوت.. قُدَام تَختَك..

ميّتْ مَوتِه بِالنْهَار

يَا ابنِي همُومِي..

مقَابِل جرُوحَك.. غْبَار

أنَا جِيتْ فِيك عَ هالدِنِي تَ تحِب..

مِش تَ تِكتِوي بِالنار

أتَارِي أبُوك.. اللّي كَان يُرفُض بِنحِنِي

قُدَام أصعَب اختيار

أتَارِي أبُوك.. اللي كَان يتحَدَى الدِنِي

قُدَام تَختَك.. مِنكِسِر محْتَار

عَم يسأَل الحَكِيم.. وقُولّه

خُوذ عُمرِي بَس..

ابنِي حَبيبي رَجعهُ ع الدَار

8.11.1993

كُتبت هذه الكلمات عند اجراء

عملية قلب مفتوح لابني هيثم وهو بعمر سبع سنوات.

زنبقة وحصان – حبر على ورق 50/70سم

ريم

رِيمُ يا رِيمُ يا نَخلَةً

تَطَالُ شَمسَ الأمَاني

جَبِينُكِ مِن وَردٍ

ومِن زُوفَا

ومِن عَناقيدِ حَبَقٍ وُمرجَانِ

يا صَوتَ الكَنَارِ

يا أُغنيةً مِن أطيَبِ الأغَانِي

مِن الأبيَضِ والأَحمَرِ والأسوَد

إلى اخضرارِ المعاني

يغسلُ آثامَنا.. يريحُنا

يعمقُ فينا مشاعرَ الإنسان

بدأتِ فارتوينا

وانصهرنا

وازددنا صمودًا وعنفوان

من قال شعبنا باطل

ولنا قدرة

تطالُ مجدَ الزمان

ريم يا ريم يا نخلة

يا علمًا من أعلامِ أوطاني

من فؤادي لعينيكِ زهرة

محبة.. وامتنان

1991/9/25

بمناسبة الحفل الذي غنت به ريم تلحمي لأول مرة في الناصرة يوم 1991/1/24

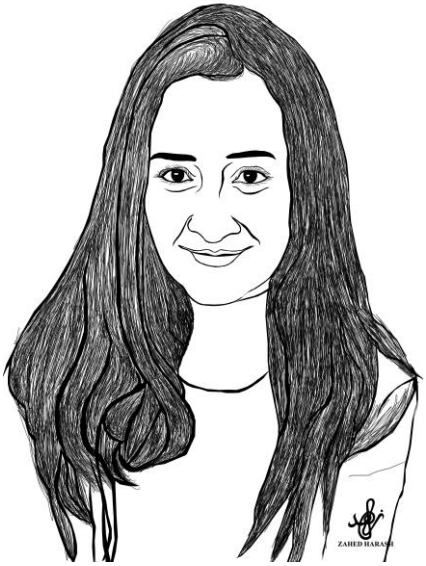

اللوحة "الفنانة ريم تلحمي" حبر على ورق رسم زاهد عزت حرش

الحُب

أيمكنُ أنْ يكونَ الحب
قطارَ أحزان
وشراعاً دائمَ السفر
أيمكنُ أنْ يكونَ تحديًا
للشمسِ من أجلِ القمر

أيمكنُ أنْ يكونَ الحبُ نارًا
تحرقُ كلَ أنواعِ الشجر
أيمكنُ أنْ يكونَ
فأسًا، وسكينًا... وحجرا!!

أيمكنُ أنْ يكونَ الحب
سوى زهرةٍ بيضاء
تحلمُ بالمطر

أيمكنُ أنْ يكون

منْ دونِ ربيع

ونيسان وخضر

آه لو تدركينَ يا حبيبتي

كيفَ ينزلُ الحبُ علينا

قضاءً وقدر

لا يعرفُ شاراتِ المرور

ولا مواعيدَ السفر

لا يسألُ العشاق عن أمجادِهِم

بينَ البشر

إنه سفرٌ إلى المجهول

دونَ منارة

ودونَ جوازٍ للسفر

هو نيزك

لا يعرفُ العلماءُ عن أخبارِه

أيَّ خبر

ياقوتةٌ.. كلُّ منْ غاص

في البحرِ ليقطفَها

كلُّ منْ غاصَ، انتحر

هوَ شعاعُ القلب

لمهجةِ العينِ عبر

هوَ لحظةُ اللّهبِ الشديد

وومضةُ البرقِ منْ قبلِ المطر

هوَ حالاتُ اشْتِعَال

وجسدٌ بجسدٍ قدْ انْصَهَر

1992/8/21

من مجموعة "عشق ونبيذ"

رَجُلٌ عَنِيدٌ

أنا رَجُل نِصفُهُ بَشرٌ

وَنِصْفُهُ من حَدِيد

مَرَتْ علَيهِ

جَحَافِلُ الزَّمَنِ التَّلِيدْ

حَفَرَتْ بِهِ الأَحْزَانْ

خَنْدَقَهَا الوَحِيدْ

وَالسَّيْفُ

والرُمْحُ

والسَنَابِكُ

في الوَرِيدْ

زَحْفًا يَسِير شِبْهَ مَخْلُوقٍ زَهِيدْ

يُعْطِي حَيَاتَهُ مَشْعَلاً

وَمَنَارَةً لِدَمِ الشَّهِيدْ

كَيْ يَسْتَعِيدْ

مِنَ الْمَحَبَّةِ لَحْظَةً..

كَيْ يَسْتَعِيدْ

أو اهْتِمَامًا

أوْ بَقَايَا نَظْرَةٍ

تُطَيِّبُ القَلْبَ الوَلِيدْ

مَرَتْ بِيَ الأَيَّامْ

لَمْ تُعْطِنِي يَوْمًا سَعِيدْ

مَرَّتْ بِيَ الأَحْزَانْ

وَعْدًا

تَوَعُّدًا

وَوَعِيدْ

كُلُّهَا أَلَمٌ وَوَجَعٌ

وَصِرَاعٌ وَصَدِيدْ

يَا جِبَالاً قَدْ هَوَتْ

بِوَطْأَةِ الظُلْمِ الشَدِيدْ

يَا جِبَاهًا حَطَّمَتْهَا
قُوَةُ الزَمَنِ السَدِيدْ
كَمْ تَبَقَى مِنْ صُمُودِي
وَلَيسَ لِي أَمَلٌ أَكِيدْ؟!

صِرتُ أَخَافُ سَيْرَ الْحَبْلِ
وَالخَيْطُ اللَبِيدْ
صِرْتُ أَخَافُ لَحْظَةً تَأتِي
بِلاَ حُزْنٍ عَنِيدْ
أَحْسِبْ حِسَابَ الآتِيَاتِ
مِنَ الْعَوَاصِفِ كَالشَّرِيدْ
أَنَا هَارِبٌ مِنْ عَصْرِ
ذِي القِرْنِ الْوَحِيدْ
أَنَا هَارِبٌ، مِن الرُّطُوبَةِ
وَالْبُرُودَةِ، وَالْجَليدْ
وَالوَاثِبُونَ عَلى رَصِيفِ

الذِكْرَيَاتِ، كَمَا العَبِيدْ

قَلبِي عَلى طِفْلٍ
أَتَيتُ بِهِ، دُنْيَا الْقَدِيدْ
فَتَعَثَّرَتْ بِهِ الحَيَاةُ
وَبِقَلْبِهِ نَزَفَ الوَرِيدْ
قَدْ يَمْضِي كَمَا جَاءَ
قَدْ يَبْقَى.. قَدْ يُغَادِرُ
إِلى الأَبَدِ البَعِيدْ

تَحْمِلُ الأَيَّامُ لِي وَعْدًا
وَتَمْضِي
وَلاَ تُعِيدْ
مَاذَا تَبَقَى كَي أُحِسَّ
بِأَنَّنِي بَاقٍ عَنِيدْ
وَبِأَنَّنِي جَبَلٌ مِنَ الأَحْزَانِ

زَنْبَقُهُ مَجِيدْ

أَنْتَظِرُ لَحْظَةَ ضَوءٍ

بِحُلْكَةِ اللَّيْلِ الشَّدِيدْ

أَنْتَظِرُ وَمْضَ بَرِيقٍ

لَيلَةَ العِيدِ السَعِيدْ

هَيْهَاتِ تَأتِي لِي الأَيَّامُ

بِمَا أُرِيدْ

هَيهَاتِ يَهْدَأ خَاطِرِي

يَوْمًا إِلَى حُلْوِ النَّشِيدْ

أَهكَذَا؟ يُولَدُ الشُّعَرَاءْ

مِنْ مِحَنٍ وَمِنْ حُزْنٍ

وَمِنْ صِرَاعٍ كَالطَّرِيدْ

يَحْمِلوُنَ صَلِيبَهُمْ

عَبْرَ مَسَارِبِ العُمْرِ المَدِيدْ

يُجْلَدُونْ

وَيُصْلَبُونْ

فِي مَحَطَّاتِ القِطَارِ

وَمَفَارِقِ السَفرِ البَعِيدْ

يَا زَمَانَ المُوبِقَاتِ

وَالبَغَايَا

وَالعَبِيدْ

قَدْ يَبْقَى مِنِي

لآخِرِ الأَيَّامْ

بَقَايَا مِنْ رَجُلٍ عَنِيدْ

بَقَايَا مِنْ رَجُلٍ عَنِيدْ

كُتبت ليلة رأس السنة 1992/1/1

وتمت يوم 1992/9/7

نَهْدُكِ وَالبَحْر

آهِ... مَوْلاَتِي اعْذُرِينِي

مَا تَعَوّدْتُ الفِطَامْ

مَا زَالَ نَهْدُكِ عِلَّتِي

وَقَضِيّتِي

مَا زَالَ فَاتِحَةَ الكَلَامْ

وَالزَهْرَةُ السَمْرَاءْ

سِرُ تَوَجُعِي وَتَأَلُّمِي

وَشَذًا.. يَشُقُّ عَنَاقِيدَ الظَّلَامْ

وَفَمِي نَحْلٌ

يَلْعَقُ الْخَمْرَ

مِنْ دُونِ اِنْتِظَامْ

وَفَمِي نَحْلٌ

يَرْفُضُ الارْتِوَاءْ

يَرْفُضُ الخِتَامْ

لاَ تَسْأَلِي عَنْ اِشْتِعَالِي

كَبُرْكَانٍ وَسَطَ الغَمَامْ

أَنَا يَا صَدِيقَتِي عِلَّتِي

أَلَا أَنَامْ

إِلاَ وَالشِفَاهُ عَالِقَاتٌ بِالشِفَاهِ

كَمَا الْحَمَامْ

أَنَا يَا صَدِيقَتِي لَسْتُ أَشْبَعُ

مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ شَفَةٍ

عَلَى مَدَى الأَيَّامْ

بَحْرٌ أَنَا

بَحْرٌ أَنَا

هَيْهَات يَهْدَأُ

هَيْهَات يَهْدَأُ

أَوْ يَنَامْ

كُتبت إلى ف. ف 1991/11/15

تُسَائِلُنِي

هَا أَنَا مَعَهَا

مُنْذُ آلَافِ السِّنِينْ

أُلَمْلِمُ البَرْقُوقَ عَنْ نَهْدَيْهَا

وَزَهْرًا أبْيَضَ كَالْيَاسَمِينْ

هَا أَنَا مَعَهَا

مُنْذُ اِنْبِثَاقِ النُّورِ

وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينْ

أَهْدَيْتُهَا مَلَايِينَ مِنْ الأَطْفَالِ

وَالفَرَاشَاتِ وَالحَسَاسِينْ

كُلِ المَسَافَاتِ أَعْرِفُهَا

وَمُنْزَلَقَ العُنِقِ وَالجَبِينْ

وَسَاعَاتِ الغَضَبِ وَاليَقِينْ

وَالشَوقَ

وَالعِشْقَ

وَلَحْظَة الأَلَمِ وَالأَنِينْ

بَاقِية بَقَاءَ الزَمَنِ وَالسِّنِينْ

فِي رَقْصَةِ القَلْبِ الأمِينْ

بِرَغْمِ آلَافِ السِنِينْ

وَقُبْلَةِ اللَّهَبِ الّتِي أُشْعِلُهَا

فِي كُلِ حِينْ

بِرَغْمِ تَرَانِيمِ البَلَابِلِ

وَكَنَارَةِ الدَارِ

وَالنَايِ الحَزِينْ

بِرَغْمِ كَأسِ النَبِيذِ

وَسِيجَارَةِ التِبْغِ الثَّمِينْ

بِرَغْمِ اِمْتِدَادِ البَحْرِ

مِنْ مَاءٍ وَطِينْ

بِرَغْمِ شَقَاوَاتِ أَوْلَادِي

بِرَغْمِ سَاعَاتِ التَدَلُلِ وَالحَنِينْ

تُسَائِلُنِي

أَتُحِبُنِي؟!

يَا شَاعِرِي

كَمَا تُحِبُّ اليَاسَمِينْ؟

1992/8/10

من مجموعة "عشق ونبيذ" حبر على ورق (تجديد على الحاسوب)

عِشْقُ الْجَمَالْ

عِشْقِي عِشْقُ النُّجُومِ اللآلْ
عِشْقٌ يَهُدُّ الْجِبَالَ، الْجِبَالْ
عِشْقٌ عَظِيمٌ بِدُونِ اِنْفِعَالْ
كَغَيمِ المَسَاءِ يَزُورُ التِلَالْ
نَسِيمٌ عَلِيلٌ يَشْفِي العِلَالْ
وَعِطْرٌ حَبِيبٌ عَلَى القَلْبِ غَالْ
بِجَلْسِةِ أُنْسٍ بِعُمْقِ اللَيَالْ
وَقَمَرٌ رَفِيقٌ يُضِيءُ الخَيَالْ
بِمَا أَنَا فِيهِ
بِمَا أَنْتِ فِيهِ
يُذِيبُ الصُخُورَ يَجُمُ الرِمَالْ
يُعَمِقُ بَابَ الشِفَاهِ السُؤَالْ
أَدَوْمًا أُحِبُ بِنَفْسِ المَجَالْ
أَدَوْمًا أَمُوتُ بِنَفْسِ الحِبَالْ

أَدَوْمًا أُسَافِرُ دُونَ ارْتِحَالْ

وَأَتْعَبُ حَتَى تَمُوتُ الآمَالْ

وَعِبْئِي هَمٌ يُمِيتُ الرِجَالْ

وَمِثْل البُدُورِ بِمَوتِ الهِلَالْ

أَعُودُ مَلِيًا أُضِيءُ الخَوَالْ

وَأَقْوَى بِحُبٍ جَدِيدِ الخِصَالْ

جَمِيلِ العُيوُنِ، جَمِيلِ الشِمَالْ

لأَسْهَرَ مِنْ أَجْلِهِ كُلَّ اللَيَالْ

لأَنْظُمَ فِيهِ نَشِيدَ الجَلَالْ

كَعِشْقٍ يَهُدُ الجِبَالَ، الجِبَالْ

عِشْقِي عِشْقُ النُجُومِ اللآلْ

صَلِيبِي جَاهِزٌ، عَلَى كُلِ حَالْ

أَمُوتُ عَلَيْهِ بِدُونِ اِنْفِصَالْ

أَعُودُ كَمِثْلِ اِنْبِعَاثِ الظِلَالْ

كَأَنِي إِلهَ مَلِيُّ الآمَالْ

لأَعْشَقَ عِشْقَاً يَهُدُ الجِبَالْ

سَأَمْضِي وَحِيدًا بِدَرْبِ المُحَالْ

فَمَا مِنْ جَوَابٍ لِكُلِ سُؤَالْ

1992/9/18

عنوان اللوحة "بقايا" من مجموعة "عشق ونبيذ"

اخْتِيار

لَوْ خَيّرُونِي..

أَنْ يَتْرُكُوا لِي

يَدِي اليُمْنَى

وَشَفَتِي

وَأَشْعَارِي

شَرْطَ أَنْ تَكُونِي حَبِيبَتِي

عَلى اِمْتِدَادِ اللَيلِ وَالنَهَارِ

لَوْ خَيّرُونِي..

أَنْ أَمُوتْ

وَأُبْعَثَ زَهْرَةَ جُلَّنَارِ

شَرْطَ أَنْ يَزْرَعُونِي

عَلَى نَهْدَيْكِ

غَابَةً مِنْ الغَارِ

لَوْ خَيّرُونِي..

أَنْ أَكْتُبَ

لَكَتَبْتُ أُحِبُكِ

بِحِبرٍ مِنْ دَمِي

وَرِيشَةٍ مِنْ نَارِ

1992/9/30

رسم بالحبر عن لوحة "موناليزا" دافينشي

عِتَابُ المُحِبِين

انْقَضَى وَهْمُ السِنِينْ

وَابْتَدَا عَصْرُ اليَقِينْ

مَا عَادَ سِحْرُكِ قَادِرًا

كَمَا فِي المَاضِي اللَعِينْ

سَقَطَتْ جَمَيعُ الأَقْنِعَةِ

وَبَدَوْتِ وَاضِحَةَ الجَبِينْ

كُنْتُ لَكِ

وَكُنْتِ أَنْتِ لآخَرِينْ

عِشْنَا زَمَانًا مِنَ النِفَاقِ

تَبَاعُدًا وَاحْتِرَاقًا

تَوَاعُدًا وَاشْتِياقًا

وَعِتَابَ مُحِبِينْ

لَوْ تَعْرِفِينْ؟

مَعْنَى افْتِقَادِ الأُكْسُجِينْ

لَوْ تَعْرِفِينْ؟

كَيْفَ يَنْقَلبُ الطَلِيقُ

إِلَى سَجِينْ

كَيْفَ يَنْهَارُ الشُعُورْ

وَالمَوَدَّةُ وَالحَنِينْ

كَيْفَ تُصْبِحُ رَسَائِلُ العُشَاقِ

رِثَاءً وَأَنِينْ

أَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ

مَا النُعُوتُ الّتِي بِهَا تَرْغَبِينْ

لَكِنَنِي كَمَا تَعْرِفِينْ

بِأَنَنِي رَجُلٌ حَزِينْ

انْتَظَرْتُ بَاقَةَ الحَبَقِ المُبَلَّلِ بِالنَدَى

وَوَهَبْتِنِي.. رَصَاصَةً فِي الجَبِينْ

أُعْذُرِينِي!!

سَأَكْشِفُ كُلَ مَا عِنْدِي

فِي سِجِلِ العَاشِقِينْ

سَأَحْرِقُ كُلِ أَوْرَاقِي

وَأُحَوّلُ الذِكْرَى رَمَاداً

وَالشَوْقَ طِينْ

أعْذُرِيني!!

إِذَا مَا جَرَحْتُكِ مَرَةً

وَلَا وَضَعْتُكِ فِي صُفُوفِ الغَادِرِينْ

لَوْ تَعْلَمِينْ؟

بِأَنَنِي مَا لِنْتُ يَومًا.. وَلَنْ أَلِينْ

أَتُعَانِدِينْ؟

تَتَوَعَّدِينْ؟

تُهَدِّدِينْ؟

رَجُلاً حَزِينْ

رَاحِلٌ عَنْكِ رَحِيلَ المَيّتِينْ

مُنْذُ أَنْ كُشِفَ اليَقِينْ

مَا أَنَا إِلَا سَرَابُ النَازِحِينْ

لاَ تَسْأَلِينِي

أَيْنَ ذِكْرَانَا الجَمِيلَة؟

وَالقَصَائِدُ وَالأَغَانِي

وَأَيْنَ زَهْرُ الرَيَاحِينْ

أَينَ مَوجُ البَحْرِ

وَرَحِيلُ النَوَارِسِ

وَالعَائِدِينْ

وَيَدُكِ عَالِقَةٌ بِيَدِي

قُطِعَتْ يَدِي الّتِي

بِهَا تَمْسِكِينْ

كَمْ أَشْعَلتْنِي.. وَدَمَرَتْنِي

وَحَوّلَتْنِي إِلَى طِفْلٍ

يَشْتَهِي قِطْعَةَ حُلْوَى

فِي كُلِ حِينْ؟!

لِلْمَرَةِ الألْفِ

أُعْذُرِينِي

فَمَا هَانَ عَليَّ

قَتْلُ الحَسَاسِينْ

إِنَمَا بَعْدَ أَنْ طَالَ الحِصَار

دَخَلَ المَدِينَةَ

كُلُ جُنْدِ الغَاصِبِينْ

أَعَاثُوا الفَسَاد

فِي الرَعِيّةِ وَالبُيوتِ

دَاسُوا زُهُورَ اليَاسَمِينْ

رَمَّلوُا النِسَاءَ

يَتَمُوا الأَطْفَالَ

ذَبَحُوا العَاجِزِينْ

نَشَفُوا مَاءَ المَدِينَةِ

لَوّثُوا آبَارَهَا

شَرِبُوا نَخْبَ الفَاتِحِينْ

شَتَتُوا كُلَّ الخَلِيقَةِ

وَاسْتَبَاحُوا الرَاقِدِينْ

آهِ يَا أُنْثَايَ

لَوْ أَنَكِ تَعْلمِينْ

مَعْنَى أَنْ يُسْتَبَاحَ المَرْءُ

وَلَوْ لِحِينْ

وَ لَ و لِ حِ ي نْ

1992/9/23

عن لوحة للفنان رينوار 70/50سم

فَتَافِيتُ عِشْقٍ وَسُكَرْ

1

يَا بَحْرُ..

أَتَذْكُرُ تِلْكَ الَّتِي كَانَتْ مَعِي

بِالأَمْسِ نَامَتْ عَلَى كَتِفِي

وَاليَومَ بَاعَتْ أَضْلُعِي

2

يَا بَشَرْ..

الحُبُ نَبْعٌ صَافِيه

دِفءُ شَمْسٍ

وَعُرُوقُ زَهْرٍ نَادِيه

وَعَلَى صَدْرِ مَحْبُوبَةٍ غَالِيه

نَمُوتُ وَنُولَدُ فِي ثَانِيه

3

كُلَّمَا أَحَبَتْنِي لِلَحْظَةٍ

قَدَمَتْ لِي لَوْحًا مِنَ الصُبَارِ

أَخَذَتْ مِنْ عُمْرِي زَهْرَةً

وَرَمَتْنِي بِوَابِلٍ مِنْ نَارْ

4

أَنْ يَكُونَ قَدْ أَحَبَكِ شَاعِرٌ

فَمَعْنَاهُ أَنَ بِوَجْهِهِ نَظَرْ

وَبِفَضْلِهِ تُصْبِحِينَ

نَجْمَةً تُجَاوِرُ القَمَرْ

فَاحْفَظِي السِرَ

وَلاَ تُجَازِفِي

فَعَدَاوَةُ الشُعَرَاءِ خَطَرْ!

5

بِمَاذَا أَسَأتُ إِلَيْكِ

أَخْبِرِينِي

وَأَنَا الّذِي جَعَلَ مِنْكِ أُنْثَى فِي اليَقِينِ

وَأَنَا الّذِي اكْتَشَفْتُ العُنُقَ، وَالنَهْدَ، وَالجَبِينِ

وَشَعْرَكِ المُنْسَابَ حَبَق وَنَعْنَع وَرَيَاحِينْ

أَتَقْصِدِين أَن تَذِلِيني

أَنَا هَائِمٌ فِي العِشْقِ حَقًّا

وَلَكِنْ.. لَنْ آتِيَ إِلَيْكِ عَلى جَبِينِي

6

كُلّمَا مَرَ مِنَ الزَمَنِ

سَاعَةَ اِنْتِظَارْ

هَرَمٌ مِنَ الشَوقِ

فِي دَاخِلِي.. يَنْهَارْ

7

لَوْ تَعْلَمُ المَدِينَة

وَمَنْ فِيهَا

أَنَكِ يَا حَبِيبَتِي

زُرْتِهَا

لأَشْرَقَتْ لَيَالِيهَا

8

يَا ثَغْرَهَا

يَا شَفَتَهَا الهَاوِيه

اِشْتَعِلِي لَهَبًا وَجَمْرَ نَارٍ حَامِيه

وَعَنَاقِيدَ بَلَحٍ

وَحَلِيبَ نُوقِ البَادِيه

رُبَمَا تُعِيدُ لِي الصَحْرَاء

النَشْوَةَ وَالعَافِيه

وَقَصَائِدَ غَزَلٍ عَنْ لَيلَى وَعَنْ هِنْدٍ

وَعَنْ الحَوَارِي (الحور) السَاهِيه

الحُبُّ صِرَاعٌ مِنَ المَاضِي

إِلَى الأَيَامِ الآتِيه

شُهَدَاؤُهُ الشُعَرَاء

وَالنُهُودُ البَاكِيه

9

إِسْأَلُوهَا

إِسْأَلُوا عَنْهَا أَضْلُعِي

أَحَسَتْ أَنَهَا امْرَأَةٌ

إِلاَ مَعِي؟!

10

كُلُ رَجُلٍ أَحَبَتْهُ امْرَأَة

أَصْبَحَ قَيصَرْ

لاَ بِالرُجُولَةِ

إِنَمَا..

بِقُبْلَةِ لَوزٍ وَسُكَرْ

11

مَا أَنْ أَذْكُرُهَا

حَتَى يَنْسَابُ الشِعْرُ مِنْ أَصَابِعِي

وَتَسْطَعُ فِي قَلبِي النُجُومْ

مَا أَنْ أَرَاهَا

حَتَى يَتَحَرَكُ بَاطِنُ الأَرْضِ

وَتُمْطِرُ الغُيُومْ

12

أُجِنُ فِيكِ

كَمَا تَجِنُ الأَرْضُ

حِينَ لاَ يَأتِي المَطَرْ

أُجِنُ فِيكِ

كَمَا تَجِنُ العَيْنُ

حِينَ يُفْتَقَدُ النَظَرْ

أُجِنُ فِيكِ

كَمَا لَمْ يَجِنَّ بِامْرَأَةٍ بَشَرْ

13

بُولِينْ يَا صَوْتًا بِذَاكِرَتِي

وَيَا لَحْنًا يُسَافِرُ فِي الغَمَامْ

مِنْ أَينَ جِئْتِ كَمَا الشِعْرُ

كَمَا القَصِيدَةُ

نَغْمَةُ عَنْدَلِيبٍ وَزَجْلُ حَمَامْ

بُولِين يَا بُولِينْ

هَلْ نَلْتَقِي يَومًا مِنَ الأَيَامْ

14

صَوتُكِ يَا نَشِيدَ الحُبِ وَالعَطَاء

أَيَمْنَحُنِي بَعْدَ هذَا العَذَابِ

مَوعِدًا.. فَلِقَاءْ؟!

15

صَوْتُكِ الآتِي مِنْ زُرْقَةِ البَحْرِ وَالسَمَاءْ

يَرْسُمُ وَجْهَكِ فِي مُخَيّلَتِي

مَلِيكَةَ الظِبَاءْ

16

صَوتُكِ الآتِي كَأَنَهُ الكَنَارْ

كَأَنَهُ حَبَاتُ المَطَرِ فِي الشِتَاءْ

يَجْعَلُ مِنِي شَاعِرًا

لَا يرَى مِنَ الكَوْنِ.. إِلَا النِسَاءْ

غِيرةُ امْرَأَةٍ

تشرين أول 1993

تَقْتُلُهَا الغِيرَة وَتَقْتُلُنِي

بِعَذَابٍ كَادَ يُمَزِقُنِي

هَزلَتْ أُنْثَايَ وَاصْفَرَّتْ

وَأَضَاعَتْ وَجْهًا أَعْجَبَنِي

وَأَضَاعَتْ لَحْنَ مَحَبَتِنَا

بِجَفَافِ الطلِ عَلَى الفَنَنِ

يَا بَيْتِي قَدْ كَانَ الدِفءُ

حُبًا مِعْطَاءً مُتَزِنِ

وَجَدَتْنِي أَعْشَقُ أَشْعَارِي

أُهْدِيهَا لِلوَجِهِ الحَسَنِ

أَذُوبُ لِعَطْفٍ إِنْسَانِي

لِوَجْهٍ كَانَ يُؤَانِسُنِي

فَاشْتِدَ الشَكُ لِيَقْتُلهَا

وَاشْتَدَ الظَنُ لِيَقْتُلَنِي

عَنِ الأَوقَاتِ تُسَائلُنِي

عَنِ الأَشْوَاقِ تُسَائِلُنِي

كَالمُجْرِمِ تُوقِفُنَي سَاعَاتْ

أَمَامَ اللهِ تُحَاكِمُنِي

وَدِفَاعِي أَنِي إِنْسَانٌ

يَحْمِلُنِي العِشْقُ وَيَأخُذُنِي

مَعْ كُلِ صَبَاحٍ لِي عِشْقٌ

كَعِطرِ الوَرْدِ يُؤَجِجُنِي

فَالنَهْدُ.. وَغِيدٌ.. وإِمْرَأةٌ

فِي العِشْقِ صِفَاتٌ.. تُلهِبُنِي

قَصِيدَةُ عِشْقِي قَدْ كَانَتْ

مَسْكَنُهَا قَلبِي وَالعَينِ

هَزَلَتْ أُنْثَايَ وَاصْفَرَّتْ

وَأَضَاعَتْ وَجْهًا أَعْجَبَنِي

وَأَضَاعَتْ أَجْمَلَ أَيَامِي

بِظُنُونِ الشَكِ.. لِتَقْتُلَنِي

رسم بواسطة الحاسوب

رِوَايَةٌ قُدْسِيَّة

يَا قُدْسُ يَا امْرَأَةُ

تَحْمِلُ فِي نَهْدَيهَا

حَلِيبًا وَشَذَاءْ

تُقَدِمُهُ كُلَ مَسَاءْ

قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الطُيُورُ مِنْ تِرْحَالِهَا

لأُنَاسِهَا البُسَطَاءْ

يَا قُدْسُ يَا مَجْدَلِيَةُ

تُرْسِلُ شَعْرَهَا الذَهَبِيَّ

يَنْبُوعَ عَطَاءٍ.. تُخَبِئُ فِيهِ

كُلَ مَنْ خَرَجُوا عَلَى القَانُونْ

عَلَى دَوْلَةِ الغُرَبَاءْ

يَا قُدْسُ يَا امْرَأَةُ

تَمُدُ سَاقَهَا فِي العَرَاءْ

تَتْرُكُهَا بِلَا غَطَاءْ

لِيَأْتِيَ ثَلْجُ كَانُونٍ

فَتَعُودَ نَقِيّةً كَالسَمَاءْ

يَا قُدْسُ يَا مَلِيكَةُ

اِنْتَحَرَ لأَجْلِ عَيْنَيْهَا

جَمِيعُ الأَنْبِيَاءْ

قَامَتْ لأَجْلِ عَينَيهَا الحُرُوبْ

وَشُعُوبٌ قَاتَلَتْ شُعُوبْ

وَصَارَتْ مِياهُهَا دِمَاءْ

يَا قُدْسُ يَا قِدِيسَةُ

أَجْمَلُ مَا فِيكِ

صَوتُكِ المُمْتَدُ سَهْمًا مِنْ ضِياءْ

قِيثَارَة مَا بَينَ الأَرْضِ والسَمَاءْ

لوحة "رواية قدسية" حبر على ورق – 50/70 سم

قُدْسُ

يَا قُدْسُ

قَتَلَتْكِ صَلاَةُ الأَغْبِيَاءْ

آب 1995

يَا طَمَعْ جُوعَانْ

"باللّهْجَةِ البَدَويَّة"

خَسَارَهْ يَا بَعِدْ عِينِي

خَسَارَهْ هَالعُمُرْ بِيْهَانْ

خَسَارَهْ بِلَحْظِةْ الهُوجَا

نِضَيّعْ عِزِةْ الإِنْسَانْ

أَنَا بِيُومْ اللِي كَتَبْتْ ألكُمْ

عَلَى رْمُوشِي..

عَلَى عِيُونِي..

عَلَى الشِرْيَانْ

أَنَا بِيُومْ اللِي كَتَبْتْ ألكُمْ

كَلَامْ يشَابِهْ الوَرْدَهْ

يُومْ تِغَازِلْ الأَغْصَانْ

كَلَامْ الزُوفَا والحِنَّا

مْلَحَنْ بِأَجْمَلِ الأَلحَانْ

أَنَا بِيُومْ اللِي كَتَبْتْ ألكُمْ

مَا كَانْ بِخَاطِرْ حَدَا عِنْوَانْ

خَسَارَهْ بَعِدْ هَالعِشْرَهْ

نِحْسِبْ هَالعُمُرْ مَا كَانْ

بَعِدْ عِينِي..

عَ ويشْ تِجَافِي وتْغَاوشْ

وتِزْرَعْ بِالقَلِبْ شُوقْفَانْ

عَلَى لُكْمَه (لُقْمَة) كَلينَاهَا

عَلَى مَيّه شِرِبْنَاهَا

عَلَى نُومَه..

عَلَى سَهْرَه مَعْ الخِلَانْ

عَلَى سَفْرَه

عَلَى خَمْرَه

عَلَى سَكْرَه

عَلَى جَمْرَه

شَوينَا بِلَهْبَهَا العِيدَانْ

بَعِدْ عِيني..

رَسَايِلْكُمْ حَفَظْنَاهَا

مِثِلْ مَا يحْفَظُوا القُرْآنْ

رَسَايِلْكُمْ.. عِشِقْنَاهَا

عِشْقَ المَيّه لِلْوِدْيَانْ

وَمَا زَالَتْ جَنِبْ قَلْبِي

مِثْل قَلْبِي..

كَأَنْهَا عَ الصَدِرْ نِيشَانْ

بَعِدْ عِيني..

مَا عَادْ نْزَاوِدْ عَلَى هْمُومَكْ

ونِسْمَعْ بَحِتَكْ زَعْلَانْ

إِنِتْ تُذْكُرْ شلُونْ كِنَا

عَلَى حْدُودْ الفُقُرْ جِيرَانْ

إِنِتْ تُذْكُرْ شلُونْ عِشْنَا

عَلَى الدِقَه

وكُلْ شِي نِزِينُه بَالمِيزَانْ

حَتَىَ لَمَا نِتْحَدَثْ..

أَحِسَكْ مَا إِنِتْ وَثقَانْ

أَحِسَكْ دُومْ مِتْرَدِدْ

أَحِسَكْ دُومْ مِتْوَعِدْ

أَحِسَكْ دُومْ مِتْلَبَّدْ

مِثْلْ يَا اللِي خِسِرْ الرْهَانْ

بَعِدْ عِينِي..

الذَهَبْ لاَ يحِبْ وَلاَ يكْرَه

وَلاَ يعْمَلْ مِنْ حَدَا إِنْسَانْ

مَا تِفْرِقْ مَعِي الأَمْوَالْ

وَسَخْ تَكْلُه النِيرَانْ

لَوْ فْقِرْنَا

لَوْ غْنِينَا

لَوْ مْرِضْنَا

لَوْ صْحِينَا

لَوْ سِعدْنَا

لَوْ شْقِينَا

المُهِمْ بِآخِرْ الآخِرْ

يِقُولُوا يِرْحَمُه الله

الحَقِيقَه هـَ الرَجُلْ إِنْسَانْ

7.01.1992

زَمَنُ الرَحِيلِ

أَشْتَاقُ لِزَمَنٍ يَمْنَحُنِي
مَوْتًا يَمْنَحُنِي حُرِّيَّه
أَشْتَاقُ لِصَمْتٍ أَبَدِيّ
يُنْهِي آلامِي وأَحْزَانِي
فِي لَحْظَةِ صَمْتٍ أَبَدِيّه

أَنَا حِينَ أَدْرَكْتُ الدُنْيَا
سَقَطَتْ أَوهَامِي الوَرْدِيّه
وَتَلاَشَتْ أَحَلَامُ حَياتِي
فِي سُرْعَةِ زَمَنٍ عَكْسِيّه
فَتَمَاثَلَ بُؤْسِي وَشَقَائِي
فِي صُورَةِ عُمْرِي المَنْسِيّه
تَارِيخِي مَنْبَعُ أَحْزَانٍ
تَتَسَابَقُ فِيهِ العَدَمِيّه

وَطَرِيقي صِرَاعَاتُ عَذَابٍ

أُوْجَاعِي حَدَائِقُ صُوفِيَّه

مَا زَالَتْ تَأْتِي أَيَامِي

وَلَيَالِي بُؤْسِي اليَوْمِيَّه

تَحْرِقُ أَعْصَابِي، تَقْتُلُنِي

عَادَاتُ الأُمَمِ الشَرْقِيّه

عُمْرِي مِينَاءٌ مَهْجُورٌ

انْعَدَمَتْ فِيهِ الحُرِّيَّه

وَسُفُنِي كُلُهَا أَشْرِعَةٌ

حَرَقَتْهَا الحَرْبُ الأَهْلِيّه

وَنَبِيذِي سَكَبُوهُ هَبَاءً

فَوْقَ الأَحْقَادِ الذَاتِيَّه

بِالثَأْرِ، بِأَعْرَاضِ نِسَاءٍ

تَتَمَزَقُ أُسُسُ الحُرِّيَّه

يَا ذَاتَ العَيْنِ العَسَلِيَّه

يَا ذَاتَ الشَفَةِ الخَمْرِيَّه

لَمْ يَبْقَ فِي العُمْرِ بَقِيّةه

فَالزَمَنُ الآتِي يَأْسُرُنِي

خَلْفَ الأَسْلَاكِ الشَوْكِيَّه

لأَجْلِكِ أَوْقَدْتُ لَهِيبِي

وَعْدًا مِنْ أَجْلِ الحُرِّيَّه

تشرين أول 1996

عَلَّكِ تُشْبِهِيهَا

كُلَمَا التَقَيْتُ بِامْرَأَةٍ

تَفَرَّسْتُ فِيهَا

عَلَّكِ يَا أَمِيرَتِي تَسْكُنِيهَا

عَلّهَا خُصْلَةُ شَعْرٍ

أَوْ عُيُونٌ

وَبَعْضُ أُنُوثَةٍ مِنْكِ

أُضْرِمَتْ فِيهَا

كُلَمَا تَعَرَفْتُ عَلَى امْرَأَةٍ

أَسْأَلُ الله إِنْ عَرَفْتِيهَا

لأَخْدُمَهَا، وَأَعْشَقَهَا

وأَجْمَلَ السَاعَاتِ أُهْدِيهَا

فَإِنْ قَالَتْ لَكِ يَوْمًا

كَيْفَ أُحِبُكِ فِيهَا

كَمَجْنُونٍ

فَصَدِقِيهَا

كُلَمَا أَحْبَبْتُ امْرَأَةً

أَسْأَلُ الله إِنْ تَسْأَلِيهَا

عَنْ مَدَى شَوْقِي

عَنْ مَدَى حُزْنِي

عَنْ مَدَى الأُفُقِ

الّذِي يَمْتَدُ فِيهَا

كَأَنَكِ يَا أَمِيرَتِي

لِكُلِ الزَنَابِقِ

وَلِكُلِ النَوارِسِ، تَسْكُنِيهَا

تشرين أول 1993

وَطَنِي

وَطَنِي..

يَحْسَبُكَ المَالِكُونَ فِي مَمَالِكِهِمْ

خَمْرًا وَعِنَبْ

حُلَلاً مِنْ قَصَبْ

وَنُهُودًا مِنْ ذَهَبْ

وَطَنِي..

يَحْسَبُكَ الجَالِسُونَ عَلَى أَرَائِكِهِمْ

رَصِيدًا فِي خَزَائِنِهُمْ

مَشْرُوعَ تَطْوير

نَياشِينَ، وَرُتَبْ

وَطَنِي..

يَحْسَبُكَ النَائِمُونَ فِي أَسِرَتِهِمْ

امْرَأَةً تُمَارِسُ البَغَاءْ

مُقَابِل كَأسِ خَمْرٍ

وَمَالٍ وَفِرَاءْ

تُسْتَبَاحُ بِهِ فِي بِلَادِنَا النِسَاءْ

وَطَنِي..

يَحْسَبُكَ الجُنُودُ فِي خَنَادِقِهِمْ

بَنَادِقَ وَسِلاَحْ

مَوتاً وَجِرَاحْ

لِحَاكِمٍ سَفَاحْ

وَطَنِي..

يَا أَيُهَا الفُقَرَاءْ

يَا أَيُهَا البُسَطَاءْ

يَغْتَالُكَ الغُرَبَاءْ

وَقُبُورُ الأَوْلِياءْ

فَتَمْضِي إِلى الفَنَاءْ

1994/11/25

رسم على الحاسوب

تَوحِيد

يَجْمَعُ نَهْدُكِ

كُلَ دِيَانَاتِ الدُنْيَا

لِيكوّنَ قَامُوساً وَاحِدْ

كِنْعَانِياً

مَجُوسِياً

هِنْدُوسِياً

بِقِبَابٍ وَطِرَازِ مَعَابِدْ

مَصْقُولٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصْ

كَرِحَابِ القُدُّوسِ الوَاحِدْ

نيسان 1993

حِسَابُ الذِكْرَيَات

مَاذَا سَيَنْفَعُكِ العِتَابُ
يَا مَنْ مَحَوْتُكِ مِنْ سِجِلّاتِي
وَكَرِهْتُ أَيَامًا كُنْتِ لِي فِيهَا
أَقْرَبَ مِنْ ذَاتِي إِلى ذَاتِي
الحُب عِنْدَكِ مَشْرُوعُ اسْتِمَارَاتِ
أَحَادِيثٍ، رِوَايَاتِ
يَا مَنْ تَسَلَّلتِ كَقَطْرَةِ المَاءِ
لِصَمِيمِ أَيَامِي وَأَوقَاتِي
يَا مَنْ تَغَلْغَلْتِ كَسِكِّينٍ
فِي كُلِ سَطْرٍ مِنْ كِتَابَاتِي
كَمْ أَشْعَلْتِ النَارَ فِي جَسَدِي
وَكَسَرْتِ جُسُورًا
قَدْ تُعِيدُنِي يَوْمًا إِلَى حَبِيبَاتِي
حَمَلْتُكِ فَوقَ أَجْفَانِي

فَأَحْرَقْتِ أَشْرِعَتِي وَمَرْسَاتِي

وَدَفَعْتِ أَمْوَاجَ الزَمَانِ

لِتَقْذِفَ بِي فِي شَتَى المَسَفَاتِ

يَا مَنْ جَعَلْتُكِ يَوْمًا

أَقْرَبَ مِنْ ذَاتِي إِلَى ذَاتِي

أَحْرَقْتُ كُلَ ذِكْرَاكِ

وَغِبْتِ مِنْ حِسَابَاتِي

وَعُدْتُ الآنَ إِلى بَيتِي

إِلَى الّتِي أَحَبَتْنِي بِلاَ قَيْدِ

وَكَانَتْ لِي، أَحَنَّ عَلَيَّ مِنْ ذَاتِي

أيار 1995

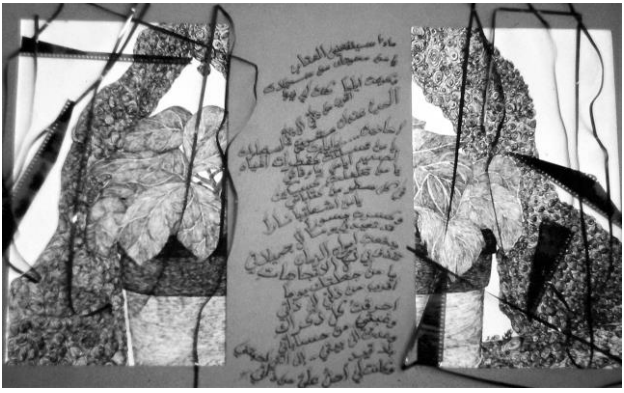

أُمْنِيّاتْ

أَتَمَنَى لَوْ يَكُونُ الثُوبُ امْرَأَةً

كَيْ يَكُونَ مِنْهَا كِسَائِي

أَتَمَنَى لَوْ يَكُونُ القَمْحُ امْرَأَةً

كِي يَكُونَ مِنْهَا غِذَائِي

أَتَمَنَى لَوْ يَكُونُ اللَحْنُ امْرَأَةً

كَي يَكُون فِيهَا غِنَائِي

أَتَمَنَى لَوْ تَكُونُ الحَياةُ امْرَأَةً

كَي يَكُونَ فِيهَا بَقَائِي

أَتَمَنَى لَوْ يَكُونُ الله امْرَأَةً

كَي أُقَدِّمَ إِليهَا وَلَائِي

1995/07/31

الحُلمُ المُبَعْثَرْ

مَا كُنْتُ يَوْمًا

مِنَ الجُنُودِ والعَسْكَرْ

وَلاَ سَرَقْتُ، وَلاَ قَتَلْتُ

وَلَمْ أَقْهَرْ.. أَحَدًا

بِقُوَّةِ السَّيْفِ وَالخِنْجَرْ

مَا حَمَلْتُ بِيدِي يَوْمًا

سِوَى الزُّهُورِ

وَقَلَمٍ وَدَفْتَرْ

وَمَا حَلِمْتُ إلا بِالأُفُقِ البَعِيدِ

وَشَمْسٌ فِي رُبُوعِهِ تَسْكَرْ

أَنَا مَا هَجَرْتُكِ

وَلاَ جَرَحْتُ رِمْشَكِ

وَلاَ نَسِيتُ شَعْرَكِ

وَلاَ فَمَكِ المَعْجُونَ

بِاللَوْزِ وَالسُكَرْ

أَنَا لَسْتُ مِمَنْ عَذَبُوكِ

وَلاَ جَعَلْتُ أَحْدَاقَكِ

بِالدَمْعِ تَزْخَرْ

فَلِمَاذَا كُلَمَا طَلَبْتُ

مِنَ الشِفَاهِ عَقِيقًا.. وَرُخَامًا وَمَرْمَرْ

تَتْرُكِينَنِي عَلَى حُدُودِ الأَمَانِي

وَشَيْئًا كَالمُحَالِ بِخَاطِرِي

.. وَكَالحُلمِ المُبَعْثَرْ

صحيفة "كل العرب"

الجمعة 1993/03/19

مَوتٌ وَوِلاَدَة

كَيْفَ؟؟

أَمُوتُ يَا صَدِيقَتِي مَرَّتَيْنْ

وَأُولَدُ فِي رَحْمِ الحَياةِ مَرَّتَيْنْ

كَيْفَ؟

أَلُوبُ عَطَشًا مَرَّتَيْنْ

وَأُجُوعُ وَأَهْرَمُ مَرَّتَيْنْ

مَرَةً قَبْلَ أَنْ أَرَاكِ بِبُرْهَةٍ

وَمَرَةً بَعْدَ أَنْ أَرَاكِ بِبُرْهَتَيْنْ

كَيْفَ يَتَكَرَرُ هذَا المَوْتُ مَرَّتَيْنْ

يَتَكَرَرُ كُلَّ يَومٍ

كَالجَرِيمَةِ مَرَّتَيْنْ؟

الدَرْسُ الأَوّلُ

عَلَمَتْنِي كِتَابَةَ الشِعْرِ
بُيُوتًا وَقَصَائِدْ
عَوَدَتْنِي أَنْ أُصَلّي
فِي الكَنَائِسِ وَالمَسَاجِدْ
صَارَ اِيمَانِي كَكُفْرِي
كَافِرًا فِيهَا وَزَاهِدْ
كُلَمَا تَدْنُو يَدَايَ
فَيهَا تَشْتَعِلُ المَوَاقِدْ
كَأَنَنَا بُرْكَانُ عِشْقٍ
وَلَهِيبٌ مُتَصَاعِدْ
وَضِياءٌ لِلْمَحَبَةِ
وَشُمُوعٌ لِلْمَعَابِدْ
وَشُمُوسٌ وَوَسَائِدْ
كَيْفَ لِي أَلَّا أُحِبَ

ظَبْيَةً، خَصْرًا وَنَاهِدْ

إِنْ أَحَبَتْنِي قَلِيلاً

صِرتُ نَهْرًا وَرَوَافِدْ

وَبِحَارًا وَمَوانِئْ

رَاحِلاً مِنْهَا وَعَائِدْ

بَادِئًا عِنْدَ التَقَاطُعِ

مُنْهِيًا عِنْدَ النَوَاهِدْ

إِنْشَاء

1

إِنْ شِئْتِ صَنَعْتُ لِنَهْدِكِ تِمْثَال

وَحَدَائِقَ مِنْ حَولِهِ وَظِلَال

وَقَصِيدَةً عُنْوَانُهَا مَوَّال

لَكِنَنِي أَخَافُ حِينَ يُقَال

هذَا الهَوَى

مُتَنَاقِضُ الأَجْيَال

2

إِنْ شِئْتِ

أُهْدِيكِ جَبِينِي

وَمَوَاقِعَ ضَعْفِي وَيَقِينِي

وَشَوقِي وَعِشْقِي وَحَنِينِي

مُقَابِلَ شَفَةٍ تُرْوِينِي

3

إِنْ شِئْتِ وَهَبْتُكِ أَشْعَارِي

وَقَصَائِدَ عِشْقٍ مِنْ نَارِ

وَيَدًا تَتَحَدَّى الأَقْدَارِ

لِتُدَاعِبَ نَهْدًا مِنْ غَارِ

4

إِنْ شِئْتِ أُهْدِيكِ كِيانِي

وَدَفَاتِرَ كُفْرِي وإِيمَانِي

وَيَدَيَّ وَشَفَتِي وَلِسَانِي

وَرَبِيعَ شَبَابِي وَنِيسَانِ

فَعِشْقُكِ رَوْعَةُ ألحَانِي

وَرَبِيعُ غُصُونِي وأَفْنَانِي

5

دُلِّيني عَلَى لُغَةٍ أُخْرَى

تَرْوي الأَشْوَاقَ بِلاَ تَعَبِ

لُغَةٍ تَتَكَلَمُ عَنْ نَهْدٍ

تُلْبِسُهُ ثَوْبًا مِنْ قَصَبِ

وَتُعْطِي شَفَتي قَامُوسًا

بِحُرُوفِ النَارِ وبِاللَهَبِ

6

حُبُكِ لِي

يُلغِي النِسَاءَ فِي كُلِ زَمَانٍ

حُبُكِ لِي

يُحَاوِرُنِي، مِثْلَ اللهِ

فِي كُلِ مِكَانْ

7

لاَ تَسْأَلِينِي

مَا الذِي يَجَعْلُ مِنْكِ امْرَأَةً

بِلَوْنِ تِشْرِينْ

وَمَا الذِي يَجْعَلنِي

كُلَّمَا أَرَاكِ عَاقِدَ الجَبِينْ

إِنَهُ شَيءٌ كَالجُنُونِ

وَفَوْقَ مَا تَتَصَوَّرِينْ

8

حُبُكِ يَا ذَاتَ الجَبْهَةِ السَمْرَاءْ

يَا لَوزِيَّةَ العَيْنَيْنِ

حُبُكِ فِي عُمْقِ السَمَاءْ

وَأَنَا أَغْرَقُ فِي شِبْرَينْ

ألجَنُوبْ

صَدِيقِي، الجَنُوبْ
أَنْتَ الّذِي رَمَيْتَ الغُزَاةَ
بِرُمْحٍ تَئِنُ مِنْهُ القِلَاعَا
وَسِرْتَ بِدَرْبِ الصِرَاعِ وَحِيداً
وَحِيدًا يَصُدُّ ارْتِجَاعَا
تُحَطِمُ كُلَ الحُصُونِ وَتَقْوَى
وَتَبْقَى كَجَلمُودِ
صَخْرِ تِبَاعَا

أَحْرَقْتَ كُلَ وجُوهِ الذُلِ
نَسَجْتَ عَبْرَ الحَدِيثِ، قِنَاعَا
تَهُزُ الهَيَاكِل سَواعِدَ أُسْدٍ
تُعَرِي أَمَامَكَ عَرَبَ القَنَاعَه
عَرَبٌ تُنَادِي بِصَوتٍ أَجَشَ

وَعَرَبٌ تُبَاعُ بِسُوقِ النَخَاسَةِ

كَيْلاً وَصَاعَا

صَدِيقِي الجَنُوبْ

ألمَجْدُ أَنْتَ

وَأَنْتَ المَجِيدُ

وَرَبُ الشَجَاعه

10/7/1986

إِنِي أُحِبُكِ... يَا سَلاَمْ

إِنْ يَسْأَلوكِ
عَنْ سِرِ هَذَا الاهْتِمَامْ
قُولِي لَهُمْ، قُولِي لَهُمْ
إِنِي أُحِبُكِ، يَا سَلَامْ!!
قُولِي لَهُمْ
مَا النَفْعُ مِنْ كُثْرِ الكَلامْ؟؟
هَلْ وَاحِدٌ مِنْ بَينِكُمْ، يَعْرِفُ
مِنْ أَينَ جَاءَ السَجْعُ
فِي لُغَةِ الحَمَامْ؟
مِنْ أَيْن جَاءَ العِطْرُ لِلوَرْدِ
مِنْ أَينَ جَاءَ الِدفءُ لِلْخِيامْ؟؟
هَلْ وَاحِدٌ مِنْ بَينِكُمْ
يَعْلَمُ مَا تَئِنُ بِهِ الصُدُورُ
وَكَيْفَ يَأتِي الحُلمُ

فِي سَهْوِ المَنَامْ؟؟

قُولِي لَهُمْ

يَا سَادَتِي الكِرَامْ

يُحِبُنِي بِلُغَةِ الصَمْتِ

يُحِبُنِي كَالضَوْءِ فِي عُمْقِ الظَلَامْ

يُشْغِلُ اللَيلَ بِالنَهَارِ

يَرْسُمَ النُهُودَ والنِسَاءَ وَالآنَامْ

لأَنَنِي أَعِيشُ فِي بَالِهِ

وَعْدَاً عَلَى الدَوَامْ

لأَنَنِي فِي ذَاتِهِ الإِيحَاءُ وَالرَمْزُ

لأَنَنِي رَفِيقَةُ الفَرَحِ.. والآلَامْ

لأَنَنِي سَلَامْ!

كتبتها الى زوجتي ورفيقة دربي

رسم بالحبر بواسطة الحاسوب

إِنْتِ القَمَرْ

(بِاللَّهْجَةِ العَامِيّةِ)

إِنْتِ القَمَرْ.. بِالمُخْتَصَرْ
وأَحْلَى كْثِيرْ مِنْ القَمَرْ
لَمَا خَلَقْ اللهْ البَشرْ
قَبْلِكْ خَلَقْ كُلْ الصِّوَرْ
وعَ صُورْتِكْ هَدَى وصَبَرْ
جَابْ العَجِينِه مِنْ الزَهَرْ
وِالمَيّ مِنْ عِنَبْ إِخْتَمَرْ
ترَوّى ونَطَرْ
قَامْ الحَجَرْ.. حَطْ الحَجَرْ
صَبِّكْ مِثِلْ نُورْ السَحَرْ
فَوقْ الفَجِرْ لَمَا إِنْكَسَرْ
صَلَى وصَبَرْ.. صَامْ وفَطَرْ
وعَ صُورْتِكْ.. اللهْ سَتَرْ

لَمَا خَلَقْ الله المَطَرْ

بِسَاعِةْ صَفَا خَلَقْ النَظَرْ

خَلَقْ الحَضَارَه والغَجَرْ

خَلَقْ البَرَارِي وِالبَحَرْ

خَلَقْ الوَرِدْ خَلَقْ العِطِرْ

فَكَرْ ودَوَّرْ وِإِنْتَظَرْ

وخَلَقِكْ عَلَى شَكْلْ القَمَرْ

لَا.. لَا.. لَا

إِنْتِ أَحْلَى.. أحْلَى كْثِيرْ مِنْ القَمَرْ

آخِرْ زَمَنْ

(بِاللَّهْجَةِ العَامِيّةِ)

دَقْ الشِتَا عَ البَابْ
قَالْ الهَوَىَ بَرْدَانْ
مَا عَادْ فِي أَحْبَابْ
ولَاَ ضَلّ فِي خِلاَّنْ
أَغْلَىَ الغَوَالِي غَابْ
مَا تَرَكْ عِنْوَانْ
منْ الهَمْ قَلْبِي شَابْ
ومِنْ الوَجَعْ تَعْبَانْ
يَا حُزنْ مِلْو كْتَابْ
نَهْرْ الدَمِعْ غَرْقَانْ

شِكْلو النَدَمْ كَذَابْ
والدَهِرْ مَالو أَمَانْ

لاَ يومْ عَدّا وتَابْ

ولاَ نَصَفْ إِنْسَانْ

بَعدُو قَانُونْ الغَابْ

حَاكِمْ غَبِيّ سُلْطَانْ

غُصْنْ الوَرِدْ عِنَابْ

أَقْوَى مِنْ الصُوَّانْ

شَقْ الصَخِرْ مِحرَابْ

بِالسِجِنْ والسَجَانْ

دَارْ الزَمَنْ دُولَابْ

وتْكَسَرُوا التِيجَانْ

ثَورِة بَنِي أَعرَابْ

مَشْرُوعْ أَمْرِيكَانْ

دَمَرُوا ألأَقْطَابْ

وشَعَّلوا النِيرَانْ

بِكُلْ الوَطَنْ أَغْرَابْ

عَ مَذْهَبْ "الإِخْوَانْ"

شُو لَفَّقُوا أَسْبَابْ

تَيقَلّبُوا "القُرآن"

الله بِأَي كِتَابْ

حَلَّلْ قَتِلْ إِنْسَانْ

شُو سَطَرُوا القَابْ

بِالدَمْ عَ الحِيطَانْ

والوَعِدْ لَمَا طَابْ

إِتْقَاسَمُوا النِسْوَانْ

وصَدَّرُوا الإِرْهَابْ

لَسُورَيَا ولُبْنَانْ

الجُرْمْ شَدّْ رْكَابْ

وهَدَدْ السُكَانْ

إلسِلْمْ حِلْمُو خَابْ

كَأَنُو الحِلِمْ مَا كَانْ

رِسالَةٌ إلى امْرَأَةٍ فَاتِنَةٍ

أَتَذْكُرِينْ..
كَمْ كَانَ بَينَنَا يَا غَانِيَه
كَمْ كَانَ مِنْ قُبَلْ
أَتَذْكُرِينْ؟؟
كَمْ كَانْ مِنْ هَمْسٍ
كَمْ كَانْ مِنْ لَمْسٍ
كَمْ كَانَ مِنْ غَزَلْ
كَمْ كَانَ مِنْ سَفَرٍ
عَبْرَ العُيُونْ
عَبْرَ الشِفَاهِ؟؟
كَمْ كَانْ مِنْ وَجَلْ
أَتَذْكُرِينْ؟
عُرْوَةَ القَمِيصِ
دِفءَ العِنَاقِ
وَمَسَاحَةَ الأَمَلْ

أَتَذْكُرِينَ؟
كَمْ كَانَ بِينَنَا
مِنْ قَبَسٍ، وَمِنْ شَبَقْ..

كَمْ أَزْهَرَتْ عَبْرَ المَسَامَاتِ
بَرَاعِمُ الحَبَقْ
أَتَذْكُرِينَ؟
أَتَذْكُرِينْ؟
شَهْقَةَ الصَبَاحِ
وَوَزْرَةَ الرِياحِ
وَلَوْعَةَ الغَسَقْ

أَتَذْكُرِينَ؟
لَوعَةَ الجِرَاحْ
وَلَيلَةَ المِصْبَاحْ
وَصُرَاخَنَا المُبَاحْ
فِي الغِمْدِ والسَيْفِ
وَالعِطْرَ وَالعَبَقْ

أَتَذْكُرِينَ؟
عَلَىَ ضِفَافِ الأَزْرَقِ الجَمِيلْ
يَا سَاعَةَ الأَصِيلِ
كَمْ كَانَ مِنْ سَفَرٍ؟
كَمْ كَانَ يَا عَشِيقَتِي
عَلَىَ جِدَارِ الشَمْسِ
لَحْنَ بِلاَ وَتَرْ

كَمْ كَانْ لِلأَمْوَاجِ
فِي عِنَاقِنَا
صُورٌ عَنِ البَشَرْ
كَمْ كُنَا يَا عَشِيقَتِي
نُحَاوِرُ الخَطَرْ

أَتَذْكُرِينَ؟
كَمْ كُنَا بَينَ النَاسِ
نُوَزِعُ السَلاَمَ
نُغَيّرُ الحَدِيثْ
نُبَدِلُ الكَلاَمْ
كَمْ كُنَا فِي ذَوَاتِنَا
نَجْتَازُ يَا عَشِيقَتِي
مَرَاحِلَ الفِطَامْ

أَتَذْكُرِينَ؟
كَمْ كُنَا عَلَى طَرِيقِ البَحْرِ
نَرْسُمُ الرِسَالَهَ
قُبْلَةٌ لِلعُنُقِ
فَعُرْوَةٌ.. فَغِلَالَه
كَمْ كُنَا يَا عَشِيقَتِي
نُحَطِمُ الرَتَابَةَ

بِطَرِيقَةٍ مُحْتَالَه
كَمْ كُنَا..
ذَاتَ يَومٍ..

عَلىَ طَرِيقِ البَحْرِ
رُجُوعنَا إِحْتِمَالاَ

أَتَذْكُرِينَ؟
كَمْ كُنَا..
وَكَانَتْ الأَسْوَارُ
فِي عَكَا حِكَايَتُنَا
وأَطْعِمَة أَكَلنَاهَا
وَكَاسَات شَرِبْنَاهَا
بِنَشْوَى مَا يُسَاورُنَا
كَمْ كُنَا عَلىَ مَهْلٍ
نَبْدَأُ مِنْ مَوَاقِعِنَا
نُسَائِلُ نَورَسَ البَحْرِ
عَمَا فِي جَوَارِحِنَا
نُسَائِلُ لجَّةَ الأَمْوَاجِ
عَنْ لُجَجٍ بِدَاخِلِنَا
كَمْ كُنَا..
وَلَمْ نُدْرِكْ..

لِمَاذَا كَانَتْ الفَرْحَةُ
تُؤَارِقُنَا؟

وَكَمْ كَانَ لَهِيبُ

الشَوقِ يَجْرَحُنَا

نَخَافُ مِنْ صَدَى الأَسْوَارِ

إنْ كَانَتْ سَتَسْمَعُنَا

وَتُخْبِرُ كُلَ مَنْ شَاءُوا بِقِصَتِنَا

30.11.02

رِسَالة الوَدَاع

هِيَ آخِرُ الكَلِمَاتِ وَالأَلقَابْ
فَلْيَرْحَلوا مِنْ بَعْدِهَا الأَحْبَابْ
كَمْ كَانَ حُلمِي أَنْ أَعِيشَ مُسَالِمًا
وَيَدًا يُدَاعِبُ طَرْفُهَا الأَهْدَابْ
أَوْ جَدْوَلاً عَذْبَ المِياهِ مُمَهَدًا
عَبْرَ الأَزَاهِرِ وَالرُبَا يَنْسَابْ
كَمْ كَانَ حُلمِي أَنْ أَكُونَ شُجَيْرَةً
بِظِلَالِهَا يَتَفَيّأ الأَغْرَابْ

يَا زَهْرَةَ التُفَاحِ.. هَلْ أَقْدَارُنَا
أَنْ يَحْمِلَ العُشَاقُ كُلَ مصَابْ
يَمْضُونَ مِنْ وَهْمٍ إِلَى أَمَلٍ
وَمِنْ خَنْدَقٍ عَتِمٍ إِلَى سِرْدَابْ
كَأَنَهَا الصَحْرَاءُ كُلُّ حَيَاتِهِمْ

مَمْلُوءَةً وَهَجًا وَزَخَمَ سَرَابْ

يَا أَيّهُا العُشَاقُ جُرْحِي بَالِغٌ

هَلْ يَذْكُرُ دِيَارَنَا الأَحْبَابْ

يَا أَيُّهَا العُشَاقُ أَيْنَ المُرْتَجَى

وَدُرُوبُنَا مَسْدُودَةُ الأَبْوَابْ

يَا أَيُهَا العُشَاقُ إِنِي تَائِبٌ

فَلَقَدْ شَبِعْتُ تَأَوّهًا وَعَذَابْ

نَامِي مُنَايَ.. فَلِلْهَوَى أَنْيَابْ

وَعَلَى خُدُودِ العَاشِقِينَ حِرَابْ

أَيَامُهُمْ وَهْمٌ وَوَهَجٌ زَائِفٌ

وَلَيلُهُمْ خَمْرٌ بِلَا أَكْوَابْ

هذَا زَمَانُ المَالِكِينَ لِمُلكِهِمْ

أَمْلاَكُهُمْ نَهْبٌ وَهُمْ نُهَابْ

قَنَصُوا مِنَ الدُنْيَا بَيَارِقَ عِزِّهَا

وَهُمْ عَلَى شَفَةِ الزَمَانِ ذُبَابْ

الصَانِعُونَ مِنَ القَذَارَةِ مَجْدَهُمْ
شَادُوا القُصُورَ وَأَسْكَنُوهَا ذِئَابْ

مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ يَا صَغِيرَتِي قِصَتِي
وَعَلَى الشِفَاهِ عَلاَمَةُ اسْتِجْوَابْ
مِنْ أَينَ أَدْخُلُ؟ كَيفَ أَدْخُلُ عُمْقَهَا
وَرِيَاحُهَا وَشِتَاؤُهَا غَلَابْ
أَنَا ابْنُ نَاسٍ فِي الشَآمِ تَوَالَدُوا
أَذَابُوا المَحَبَةَ مِنْ نَوَى الأَعْنَابْ
تَفَرَقُوا فِي الكَونِ مِثْلَ شُعَاعِهِ
وَتَنَاثَرُوا وَرْدًا كَمَا الأَعْشَابْ
إِنَا صَنَعْنَا لِلهَوَى مِحْرَابَهُ
وَحَدَائِقًا بِقُصُورِهِ وَقِبَابْ
لاَ تَسْأَلِي التَارِيخَ عَنْ أَجْدَادِنَا
فَجَمِيعُهُمْ بِدِيَارِهِمْ أَغْرَابْ
لَكْنَهُمْ عَشِقُوا الحَيَاةَ وَمُرَهَا

بِجَمَالِهَا وَبِعِطْرِهَا الجَذَّابْ
أَنَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَشَرَبْتُ الهَوَى
وَقَضَيتُ فوقَ دُرُوبِهِ جَوَابْ
النَهْدُ مَنْبَعُ صَفْوَتِي وَتَأَلُقِي
وَالخَدُ وَالشَعْرُ الأَنِيسُ رِحَابْ
وَالعَينُ مِرْسَالُ القُلُوبِ وَسِرهَا
وَعَقِيقُهُنَّ وَشَهْدُهُنَّ رِضَابْ

مِنْ أَينَ أَبْدَأ يَا صَدِيقَتِي قِصَتِي
وَغَابَةٌ حَولِي وَحَولِي غِيَابْ
دَرْبِي طَويلٌ وَالمَنَالُ بَعِيدَةٌ
سُحُبٌ كَثِيفَةٌ وَالهَوَاءُ ضَبَابْ
لاَ خَيلَ تَحْمِلُنِي لِتَشُدَ مِنْ عَزْمِي
لاَ عَقْلَ يُرْشِدُنِي هُدًى وَصَوَابْ
جَفَ الفُؤادُ فَمَا لَدَيَّ وَسِيلَةٌ
فَالقَفْرُ قَاحِلٌ وَالمِيَاهُ تُرَابْ

أَهِيَ النِهَايَةُ يَا رَفِيقَةَ دَرْبِنَا
إِنَ النِهَايَةَ غُرْبَةٌ وَعَذَابْ
أَيَكُونُ مَوْتِي مِثْلَ مَوْتِي سَابِقًا
لاَ فَرْقَ إِلاَ تَبَدُلُ الأَسْبَابْ؟!

مِنْ أَينَ أَبْدَأُ يَا أَمِيرَتِي رِحْلَتِي
وَفِي كُلِ نَاصِيَةٍ أَرَى نَصَابْ
بِوَقْتِنَا الفَنَانُ أَصْبَحَ مُجْرِمًا
وَأَخْطَرُ النَاسِ هُمُ الكُتَابْ
عَاشُوا الحَيَاةَ بِمُرِهَا وَشَقَائِهَا
لَمْ يَنْحَنُوا لِمُخَنَثٍ قَصَابْ
وَرِثُوا مِنَ الدُنْيَا حَقِيقَةَ مَجْدِهَا
جَعَلُوا المَحَبَةَ فِي العِنَاقِ ثَوَابْ
قُلْ لِلَذِي لامَ المُتَيّمَ فِي الهَوَى
إِنْ رَمَصَ نَهْدًا أَمَا يَسِيلُ اللُعَابْ
لَكِنَنِي أَهْوَى النُهُودَ صَبَابَةً

فَوقَ الجُنُونِ وَفِي الجُنُونِ صَوَابْ
أَيُّ سِرٍ إِنَنَا لِلأُمِ نَلْعَقُ ثَدْيَهَا
وَنَهْدُ الحَبِيبَةِ لِلغَرَامِ ثَوابْ
إِلَى مَتَى فِي الرَمْلِ نَدْفِنُ رَأْسَنَا
وَنُعَانِدُ الرُمُوشَ وَالأَهْدَابْ

لَيلِيّةَ العَيْنَيْنِ عِشْقُكِ غَيْمَةٌ
أَتُرَى أُنَاقِشُ غَيمَةً وَسَحَابْ
إِنِي أَتَيتُكِ كَالشِتَاءِ مُبَلَلاً
شَفَتَايَ نَارٌ وَنَاهِدَيكِ رِضَابْ
فَلْتُخْمِدِي نَارِي بِقُبْلَةِ رَاحِلٍ
يَومَ الوَدَاعِ.. فَمَا عَلَيكِ عِقَابْ

1992/11/28

الفهرس

اهداء	5
نسرين	9
يا المبتسم	11
معطف الشتاء	15
من وحي الثلوج	17
قلبك حبيبي	19
ريم	23
الحب	25
رجل عنيد	29
نهدك والبحر	35
تسائلني	37
عشق الجمال	40
اختيار	43
عتاب المحبين	45
فتافيت عشق وسكر	51

غيرةُ امرأة	58
رواية قدسية	61
يا طمع جوعان	64
زمن الرحيل	69
علكِ تشبهيها	72
وطني	74
توحيد	77
حساب الذكريات	78
أمنيات	80
الحلم المبعثر	81
موت وولادة	83
الدرس الأول	84
إنشاء	86
الجنوب	90
إني احبك يا سلام	93
انت القمر	95

اخر زمن	97
رسالة إلى امرأة فاتنة	100
رسالة الوداع	105
الفهرس	111

معظم هذه المحاولات كتبت ما بين 1981 – 1996

ZAHED HARASH

عنوان الكاتب:

زاهد عزت حرش، حي الفوار ص.ب 59 شفاعمرو 20200

البريد الالكتروني: zahed.harash@gmail.com

كتب الشاعر احمد الحاج عن زاهد عزت حرش.. في ديوانه "العَلقَمُ يَقطُر قنداً" في الصفحة الخامسة تحت باب "شكر وتقدير" ما يالي:

يا راغـبًا فـي روعــةٍ بـطلابها كُـن جـاهدا
عـزَّت وقـد ادركـتَها فآهنأ، عَدمتَ حَواسدا
قَد هِمتَ بالذوقِ الرفيعِ تـراهُ ذَوقـاً خـالـدا
وتـمنَّعَ الـذوق الرفيـعُ ونـــدَ ولـــيَ شـاردا
ونشدتَ اسبابَ الملاحةِ مُغَـــرمـاً لا زاهدا
فوجدتهَا، جلَّ الَّذي خلَق الجـمـــالَ و"زاهدا"
أضحَى بريشتهِ القصيد مُجنســـاً مـتواردا
لحناً ترقرق في الهواجرِ ســلســبيلاً بـــاردا
سَلِمَت يداكَ ولم تَـزل تتثـالُ فنـاً مـــاجدا
مِحرابُ فنّـكَ عـــامرٌ مـا دُمـتَ فيـه عـابدا